والبدان زناهما البطش والرجل زناه الخطا والقلب يهوى
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه **ومنها** استماع حديث
قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد صواب فقد ورد حديث **خ**
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه
الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه
الروح وليس بنافخ فكل هذه من افات الاذن من حيث الاستماع
واما افاته من حيث الاعراض عنه فكعدم استماع القران
والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والاستاذ
والوالدين والمحتسب والمعتذر والزوج والسيد وكعدم
استماع القاضي كلام الخصمين او احدهما والمفتي كلام المستفتي
واولي الامر شكوى المظلوم والمسئول عنه كلام السائل المضطر
والكبراء والاغنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا او
استحقارا او نحو ذلك مما يجب استماعه او يسن **الصنف
الرابع** في افات العين اعلم ان غض البصر مامور به
قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآيتين
ففيه تاديب وايجاب بعض غض البصر عما كان نحو المحا
رم وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب

او كثير

او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر تحصل خواطر تشغل عن ذكر الله
تعالى وتفوت حضور القلب وجمعية الخاطر وينعطف الى
امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال ويملا
الصدر بالوساوس فتنفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهديد بان
الله تعالى خبير بما يصنعون يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وكفى بهذا تحذيرا **طب حل** عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مرفوعا **قال** الله تعالى النظرة سهم مسموم
من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته
في قلبه **حم هق** عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا
ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض بصره الا احدث
الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه **حب** عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت
عن محارم الله تعالى وعينا سهرت في سبيل الله تعالى
وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **طب**
عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه مرفوعا ثلاثة لا ترى اعينهم
النار عين حرست في سبيل الله تعالى وعين بكت من خشية الله
وعين كفت عن محارم الله تعالى **م** عن جرير رضي الله عنه انه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة
فقال اصرف بصرك **د ت** عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا

Copyright © King Saud University